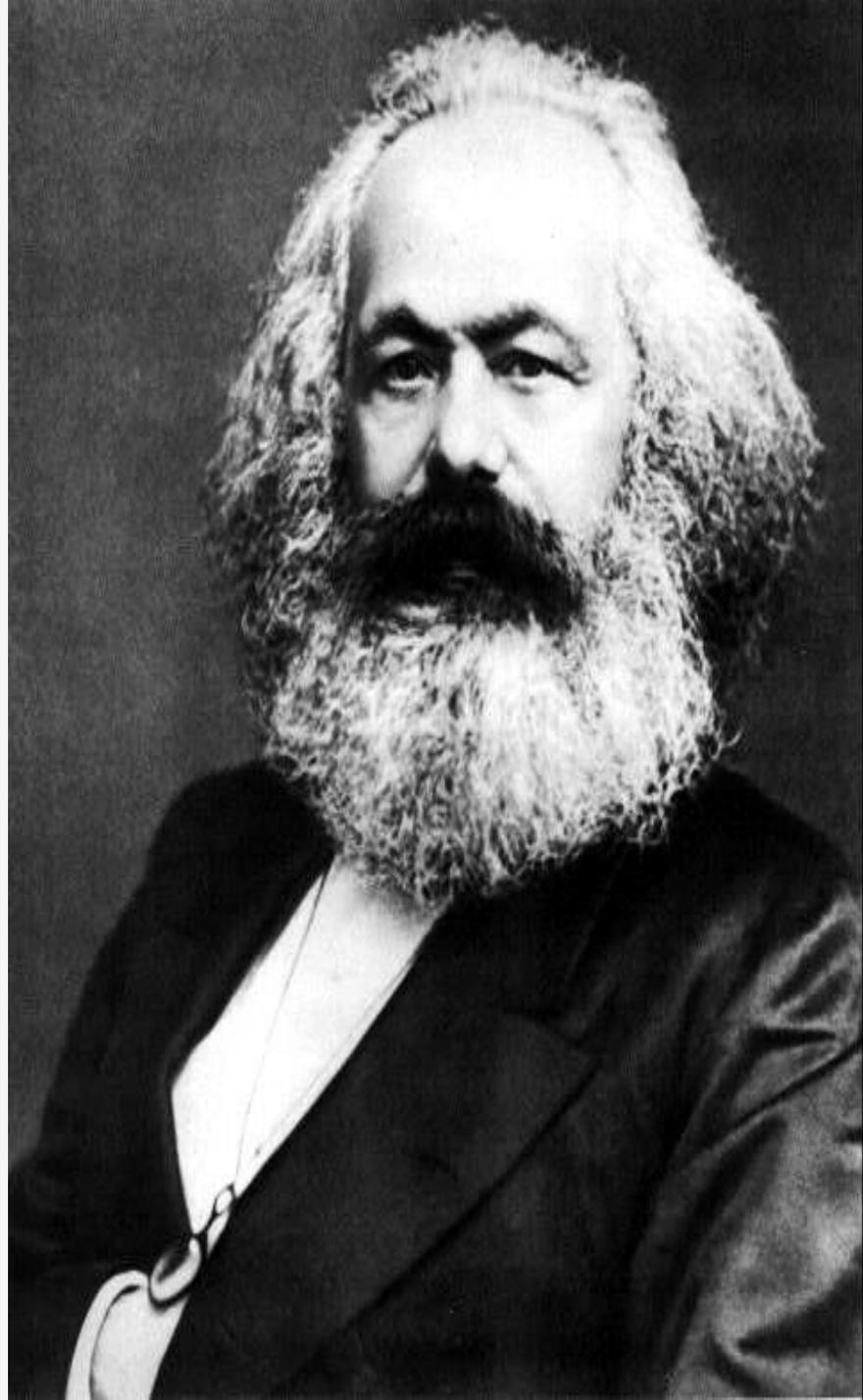


الجدور الفكرية للاتجاه الماركسي الجديد في نظرية العلاقات الدولية.

محاضرة مقدمة لطلبة السنة الثانية علوم سياسية.

د. عيساوة آمنة.

السنة الجامعية: 2024-2023.



جورج فيلهم فريديريك هيغل (1770-1831).

- يعتبر من دعاة الفكر الشمولي، المناقض للفكر الليبرالي الفردي، الذي يقر بأسبقية العام على الخاص، الدولة على الفرد، الجماعة على الفرد.
- الدولة غاية في حد ذاتها وليست وسيلة، وهي ليست نتاج عقد اجتماعي، بل نتاج قوة موحدة تجبر الأفراد على الانصياع لها.

الديالكتيك الهيجلي.

- هو منهج يقوم على التناقض بين فكرتين مركبتين، ما يؤدي إلى عملية ارتقاء خطي من أفكار أقل تعقيداً إلى أفكار أكثر تعقيداً، وإلى تركيب فكرة جديدة سيخلق داخلها ديالكتيك آخر.

لودفيغ فيورباخ (1804-1872).

- ويعد فيورباخ همزة الوصل بين ماركس وهيغل.
- تصور تاريخ العالم، على أنه ليس مظهرا لتطور العقل أو الروح كما قال هيغل، بل على أنه مظهر لتطور المادة.

كارل ماركس (1818-1883).

- يعد ركيزة الفكر الاشتراكي العلمي، الذي ناهض الاشتراكية الطوباوية، وأسست أفكاره لثورة فكرية وثورات سياسية (الثورة البلشفية 1917)، أنتجت أنموذجا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا مناهضا للأنموذج الليبرالي الرأسمالي.

المادية الجدلية.

- تعود إلى كارل ماركس، نتيجة تأثره بالتراث الفكري لأستاذه فريدريك هيغل من ناحية الجدلية المستوحاة من الفلسفة الديالكتية. وفلسفة فيرورباخ المادية.

- **المادية:** هي المذهب الذي يُفسّر كل شيء بالعلل المادية، بمعنى أنها لا تُؤمّن بأية عوامل غير مادية لتطوّر المجتمع وتحرك التاريخ، لا فلسفية ولا دينية ولا غيرها، فكل هذه البنى فوقية، ما يُحرّكها ويُحرّك التاريخ هو البنية التحتية التي تكمن خلفها، وهي العوامل المادية ممثلة في العوامل الاقتصادية.

تتمثل الأحوال المادية في صورتين:

- قوى الإنتاج: أي المصادر الطبيعية (المواد الخام والطاقة)، ورأس المال والتكنولوجيا والأيدي العاملة.

- علاقات الإنتاج: أي التقسيم الطبقي للمجتمع، فما يُضفي على المجتمع طابع مُعَيَّن هو نظام العلاقات التي تحكم عملية الإنتاج فيه.

المادية التاريخية.

- هي الصراع الطبقي بين من يملكون وبين من لا يملكون، وهذا الصراع أزلي، وكان ينتهي في كل مرحلة تاريخية لصالح الطبقة التي تمتلك وسائل الانتاج وتحدد نمط الانتاج والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية داخل المجتمع. لكنه مع الصراع بين البرجوازية الرأسمالية والبروليتاريا العمالية سينتهي لصالح هذه الأخيرة.

النتائج

- تعتقد الفلسفة الماركسية وقبلها الهيجلية، بفكرة التغير عن طريق التطور في الأفكار والأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فهي في حالة حركة وتطور دائمة.
- الرأسمالية شكل من أشكال الحياة الاجتماعية التي تم انتاجه عبر التاريخ وهي متغيرة، وليست تعبيرا عن حتمية.
- البشر كائنات تاريخية، وهم مع بعضهم منتجون للعمليات التاريخية ونتاج لها.